



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية  
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

# أخبار الساعة

الأحد ٢٤ أكتوبر ٢٠١٠ - السنة السابعة عشرة - العدد (٤٤٥٦)

## محتويات العدد

\* دبلوماسية إماراتية داعمة للتنمية

\* فرص نجاح جولة الحوار المرتقبة بين إيران ومجموعة (١+٥)

\* إلى أين تتجه أسعار النفط العالمية حتى نهاية العام؟

\* هل يؤثّر خفض الميزانية العسكرية في الدور البريطاني؟

\* واشنطن تضغط على تركيا لتنفيذ «عقوبات إيران»

\* قرار الصين رفع معدلات الفائدة.. قراءة تحليلية

\* الإضرابات تزيد معاناة الاقتصاد الفرنسي





## دبلوماسية إماراتية داعمة للتنمية

لم تعد الدبلوماسية تنفصل عن قضايا التنمية، بل أصبحت إحدى الأدوات الداعمة لها، فالسياسة الخارجية التي تتبناها الدولة والقائمة على أساس الاحترام المتبادل والانفتاح على دول العالم جميعها وتعرف النماذج والتجارب الاقتصادية المختلفة لا شك في أنها باتت تشكل دعماً قوياً لاقتصادنا الوطني ولخطط التنمية في الداخل، في هذا السياق جاءت الجولة التي يقوم بها سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، إلى كل من الصين وفيتنام وماليزيا وإندونيسيا، فالجانب الاقتصادي كان قاسماً مشتركاً في الجولة، وهو استكشاف فرص الاستثمارات الخارجية لرجال الأعمال والقطاع الخاص في الدولة من ناحية، والترويج للفرص الاستثمارية المتاحة داخل الدولة، التي يمكن لرجال المال والأعمال والقطاع الخاص في هذه الدول الاستثمار فيها من ناحية ثانية، إضافة إلى الاطلاع عن قرب على تجارب هذه الدول الاقتصادية، وبصفة خاصة ما تتمتع به من مزايا نسبية في بعض القطاعات التي يمكن لاقتصادنا الاستفادة منها.

الدول التي شملتها زيارة سمو وزير الخارجية تشكل أهمية اقتصادية كبيرة، ويمكن للاقتصاد الوطني الاستفادة منها، فالصين باتت من أقوى الاقتصادات في العالم وتمتلك قاعدة متنوعة من الصناعات المتقدمة في المجالات الدقيقة، وماليزيا وفيتنام وإندونيسيا تعد من الاقتصادات الناشئة التي تشير التوقعات إلى أنها ستشهد طفرة نمو في السنوات القليلة المقبلة، كما أنها تمثل سوقاً واسعة للصادرات الإماراتية.

دائماً ما كانت الدبلوماسية الإماراتية داعماً قوياً للاقتصاد الوطني، وللخطط التنموية لدولة الإمارات، فبفضل التحركات المختلفة التي قامت بها استطاعت الإمارات أن تحتل موقعاً دولياً متقدماً في خريطة الاستثمار العالمي عبر امتلاك حصص في شركات عالمية. كما كان للدبلوماسية الإماراتية دورها المهم في استقطاب عدد كبير من مؤسسات الاستثمار العالمية لإقامة مشروعات ضخمة في أنحاء البلاد، مستفيدة من السمعة العالمية المشرفة، والتاريخ الاستثماري الإيجابي، والمكانة الاقتصادية البارزة التي حصلت عليها الدولة خلال السنوات الماضية، باعتبارها من أكثر الدول الجاذبة للاستثمار في العالم. كما استطاعت الدبلوماسية الإماراتية أن تحقق العديد من الإنجازات التي تصب في خدمة خطط التنمية، كان أبرزها نجاحها في فوز أبوظبي باستضافة مقر «الوكالة الدولية للطاقة المتجددة» (إيرينا) العام الماضي، فهذا الإنجاز وإن كان تعبيراً عن الثقة الدولية بتوجهات الإمارات في مجال الطاقة المتجددة، فإنه لا شك في أن له آثاره الإيجابية على خطط التنمية في الداخل، خاصة إذا ما تم الأخذ في الاعتبار أن الاستثمار في الطاقة المتجددة أصبح توجهاً عالمياً تسعى إليه معظم دول العالم.

لقد أصبحت الدبلوماسية الإماراتية تقوم بدور فاعل في دعم اقتصادنا الوطني بما تنسجه من خيوط تعاون وصدقة وتفاهم مع دول العالم المختلفة، وبما تبنيه من ثقة عالمية بقدراتنا الاقتصادية، جعلت دول العالم أجمع تتسابق على إقامة علاقات شراكة اقتصادية مع الإمارات، ولعل إشادة قادة الدول والمسؤولين الذين التقاهم سمو الشيخ عبدالله، خلال جولته الأخيرة، تؤكد ذلك بوضوح، فقد أجمع هؤلاء على أن دولة الإمارات أصبحت من التجارب الاقتصادية المهمة في منطقة الشرق الأوسط، وباتت مركزاً مالياً مهماً.

## المدير العام

د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. بمدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

نائب رئيس التحرير

شحاته ناصر

هيئة التحرير

نجدي مدبولي

د. أشرف العيسوي

علي صالح

موقع النشرة على «الإنترنت»

( www.ecssr.ac.ae )

ضمن الموقع الإلكتروني لـ «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»

ملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



## العالم اليوم

### فرص نجاح جولة الحوار المرتقبة بين إيران ومجموعة (١+٥)

جدّدت وزيرة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون، يوم الجمعة الماضية، دعوة إيران إلى إجراء محادثات بشأن برنامجها النووي في فيينا مع مجموعة (١+٥) اعتباراً من ١٥ نوفمبر المقبل، ودعت كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين، سعيد جليلي، إلى إجراء محادثات على أن تغطي البرنامج النووي، وأي بنود أخرى ذات صلة بهذا الموضوع. في الوقت ذاته دعا سيرجي ريبكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، إيران إلى الموافقة على إجراء المفاوضات في هذا الموعد، والتجاوب مع مطالب المجتمع الدولي. الجدير بالذكر أن المحادثات مع القوى الست تعثرت في أكتوبر ٢٠٠٩ وأصدر محافظو «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» قراراً بعد ذلك بشهرين وبخوا فيه



كاثرين أشتون

إيران لتكتّمها على مشروع ثانٍ لتخصيب اليورانيوم لأكثر من عامين.

وفي مواجهة مأزق المفاوضات عزّز مجلس الأمن الدولي، في شهر يونيو الماضي، العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على إيران، وبعد ذلك قامت

الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات إضافية استهدفت قطاع الطاقة والغاز الإيراني. وبرغم أن إيران أبدت استعدادها للعودة إلى مائدة المفاوضات مع مجموعة (١+٥) في شهر نوفمبر المقبل، فإن فرص نجاح هذه المفاوضات تبدو صعبة، وذلك بالنظر إلى العاملين التاليين: الأول أن الغرب لا يمكن أن يقبل الشروط التي تطرحها إيران حول إعادة التفاوض بشأن برنامجها النووي، التي أكدها الرئيس محمود أحمددي نجاد، الأسبوع الماضي، خاصة في ما يتعلّق بالتزام قرارات «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» وتطبيقها على دول العالم جميعها بما فيها إسرائيل، والتفاوض حول مجموعة من القضايا الأخرى غير الملف النووي. فهذه الشروط تكشف بوضوح عن أن إيران ما زالت متمسكة بمواقفها ومصممة على المضي قدماً في مواصلة برنامجها النووي دون الأخذ في الاعتبار مطالب المجتمع الدولي في هذا الشأن. أما العامل الثاني فيتعلّق بتشكك إيران في نيات الولايات المتحدة والغرب من جولة الحوار المرتقبة، خاصة أن الدعوة إلى الحوار هذه المرة تقترن بتحركات أمريكية وأوروبية تستهدف المزيد من عزل إيران اقتصادياً ومالياً، فالولايات المتحدة بدأت الأسبوع الماضي حملة دبلوماسية تستهدف من ورائها إقناع الدول التي ترتبط بعلاقات اقتصادية وتجارية مع طهران بالتوقف عن هذه العلاقات، ولا سيّما الصين وتركيا، وقد سلّمت بكين قائمة بالشركات الصينية التي لا تلتزم العقوبات المفروضة على إيران، فيما يعتزم وفد أمريكي زيارة أنقرة الأسبوع الجاري في محاولة لتكثيف الضغوط عليها للحدّ من علاقاتها مع طهران.

- ٣ \* أهم الأحداث .....
- ٤ \* الإمارات اليوم
- ٤ \* مراجعة علاقة المصارف بالمدّعين .....
- ٥ \* تقارير وتحليلات
- ٥ توقعات: أسواق المال المحلية تواصل الانتعاش خلال الفترة المقبلة .....
- ٦ إلى أين تتجه أسعار النفط العالمية حتى نهاية العام؟ .....
- ٧ محللون يستعملون حلول تغيّر جوهر في السياسة الإيرانية .....
- ٨ قرار الصين رفع معدلات الفائدة.. قراءة تحليلية .....
- ٩ هل يؤثر خفض الميزانية العسكرية في الدور البريطاني عالمياً؟ ...
- ٩ \* أخبار الساعة حول العالم
- أنقرة
- ١٠ الولايات المتحدة تضغط على تركيا لتنفيذ «عقوبات إيران» ...
- سينول
- ١٠ كوريا الجنوبية تخطط لتطوير الصناعات العسكرية .....
- بروكسل
- ١١ أوروبا تحث إيران مجدداً على قبول الحوار .....
- ١١ أوروبا توجه تحذيراً «تجارياً» إلى الصين .....
- واشنطن
- ١٢ تقرير: الأتقان يطلبون مساعدة السعودية في الحوار .....
- محللون: فوز «الجمهوريين» في انتخابات نوفمبر قد يشكل خطراً على أوباما عام ٢٠١٢ .....
- ١٢ «نيوزديك»: أبناء محادثات «طالبان» مبالغ فيها .....
- ١٣ تراجع شعبية أوباما و«الديمقراطيين» لدى الناخبين اليهود .....
- تل أبيب
- ١٤ «إسرائيل اليوم»: التلويح بإعلان الدولة الفلسطينية «عشي» ...
- ١٤ باراك: لا حاجة إلى الإصرار الآن على «دولة يهودية» .....
- ١٥ \* متابعات اقتصادية .....
- ١٥ \* شخصية في سطور:
- ١٦ ترينيداد خيمينيث .. وزيرة الخارجية الإسبانية الجديدة .....





### تقرير «ويكيليكس»: المالكي يواجه انتقادات

قالت الكتلة السياسية العراقية الرئيسية المعارضة لرئيس الوزراء، نوري المالكي، إن الوثائق التي نشرها «ويكيليكس»، التي تزعم وقوع ممارسات تعذيب على أيدي قوات الأمن العراقية، توضح ما يمكن أن يحدث لو منح قدر كبير من السلطة لزعيم واحد. وكانت وثائق عسكرية كشفت عنها في أضخم تسريب للمعلومات السرية في تاريخ الولايات المتحدة، قد كشفت أول من أمس عن أن أعداد القتلى العراقيين تزيد بكثير على ما أعلن سابقاً. وتشمل التقارير عن قتلى مدنيين، التي نشرت ضمن نحو ٤٠٠ ألف سجل تخصّ حرب العراق، قتلى لم تحدد هوياتهم، أو لم يذكروا قبل الآن، تصل أعدادهم إلى خمسة عشر ألفاً بحسب إحصاء مجموعة بحثية مستقلة.



### البحرين: يوم انتخابي سلس في البحرين

شهدت مراكز الاقتراع في البحرين، أمس، إقبالاً كثيفاً من الناخبين الذين تدفقوا منذ الصباح للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات التشريعية والبلدية التي ستعلن نتائجها اليوم، حيث مضت العملية الانتخابية بسلاسة. وفيما أثنى رئيس الوزراء، الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، على نزاهة الاستحقاق، شدّد وزير الخارجية، الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، على خلو الشعارات الانتخابية من النّفْس الطائفي. وتوافد الآلاف للتصويت أمس، قبيل ساعات من بدء الاقتراع، حيث بلغت الاستعدادات الفنية واللوجيستية ذروتها بعد أن تسلم مسؤولو الانتخابات صناديق الاقتراع.



### السعودية تدعو إلى مناقشة خلافات تطوير منظومة العمل العربي

كشف مصدر دبلوماسي سعودي في تصريحات لصحيفة «البيان» الصادرة اليوم أن السعودية رفضت قرار جامعة الدول العربية بعقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية العرب في ٣٠ أكتوبر الجاري لحسم الخلافات التي نشبت بين الدول العربية، بشأن «تطوير منظومة العمل العربي المشترك». وقال المصدر، الذي فضل عدم الإفصاح عن اسمه «لقد تقدمت المملكة بمذكرة إلى الأمانة العامة للجامعة العربية اعترضت فيها على أن يكون الاجتماع المذكور على مستوى وزراء الخارجية، ورأت أن يتم عقد اجتماع على مستوى المندوبين الدائمين فقط».

### عبدالله بن زايد يبحث في فيتنام تعزيز الاستثمار والتجارة

استقبل الرئيس نجوين مين ترين، رئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية، في قصر الرئاسة في هانوي مساء أول من أمس، سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، والوفد المرافق. ونقل سموه إلى الرئيس الفيتنامي تحيات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- وتمنيات سموه لجمهورية فيتنام وشعبها دوام التقدم والازدهار. وأكد سموه أن دولة الإمارات تتطلع دائماً إلى مدّ جسور التواصل بينها وبين شعوب العالم كافة، خاصة دول شرق آسيا. وقال سموه: «نحن نتابع باهتمام التطور والازدهار اللذين تشهدهما جمهورية فيتنام الاشتراكية، ولدينا الرغبة الصادقة في تطوير العلاقات، خاصة في مجال التجارة والاستثمار».



### آدم جادان يحثّ المسلمين في أمريكا وأوروبا

#### على شنّ هجمات في الدول الغربية

حث متحدث أمريكي باسم تنظيم «القاعدة» المسلمين في الولايات المتحدة وأوروبا على تنفيذ هجمات في هذه البلدان، واصفاً ذلك بأنه واجب وفريضة. وفي تسجيل مصور نشر على موقع للمتشددين أمس، وجه آدم جادان نداءه إلى المهاجرين المسلمين في ما أطلق عليها الضواحي البائسة في باريس ولندن وديترويت، وكذلك المسافرين إلى الغرب للدراسة أو العمل. وفي إشارة إلى الأهداف الغربية واليهودية، قال جادان إنه «لواجب على كل فرد مخلص في رغبته في الدفاع عن الإسلام والمسلمين اليوم أن يأخذ المبادرة لأداء فريضة الجهاد».



### إدارة أوباما ترفع مساعداتها العسكرية لباكستان إلى ملياري دولار

رصدت الولايات المتحدة، أول من أمس، حزمة مساعدات عسكرية بملياري دولار لباكستان على مدى خمس سنوات، فيما تضغط على حكومة إسلام آباد لتصعيد القتال ضد المتشددين هناك وفي أفغانستان المجاورة. وأعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، حزمة المساعدات في ختام الجولة الأخيرة من المحادثات الاستراتيجية الأمريكية الباكستانية. وقالت كلينتون إن إدارة أوباما ستطالب الكونغرس بإقرار ملياري دولار لباكستان بغرض شراء أسلحة وذخائر وقطع غيار أمريكية في الفترة من عام ٢٠١٢ وحتى عام ٢٠١٦.





## مراجعة علاقة المصارف بالمودعين

ونتيجة للموقع الحبوبي الذي تحتله المؤسسات المصرفية والمالية في الاقتصاد الحديث فإن مدى نجاح هذه المؤسسات في تأدية دورها يمثل معياراً لمدى التوافق بين الجانبين النقدي والحقيقي في الاقتصاد، ومدى قدرة النظام الاقتصادي، سواءً العالمي أو الوطني في كل دولة، على الاستفادة بشكل أمثل من فوائضه المالية.

وفي هذا الإطار فقد أظهر مسح أخير لمؤسسة «يوجوف سيراج» لآراء المودعين في المصارف العاملة في دولة الإمارات أن نحو ٤٢٪ من هؤلاء المودعين غير راضين عن مستوى الخدمات التي تقدمها المصارف إليهم، وردوا ذلك إلى أسباب مثل ضعف استجابة المصارف لشكاواهم وارتفاع الرسوم التي تحصلها المصارف منهم، وانطلاقاً من هذا السبب فقد أوضح نحو ٣٨٪ من عينة المبحوثين أنهم قد ألغوا بعض الخدمات التي كانوا يحصلون عليها من المصارف كبطاقات الائتمان نتيجة لارتفاع الرسوم عليها. وفي النهاية أكد نحو ٥٠٪ من المبحوثين أنهم لن يوصوا أصدقاءهم أو معارفهم بمصارفهم.

وقد تكون النتائج التي خرج بها المسح المذكور بادرة لنقص في الثقة لدى المودعين تجاه المصارف التي يتعاملون معها، وبالتالي فإن هناك حاجة ماسة إلى مراجعة العلاقة بين المصارف والمودعين، لإعادة صياغة هذه العلاقة بما يخدم مصالح الطرفين، ويحول دون السلبات التي يمكن أن تترتب على الاقتصاد الوطني في حالات كهذه.

شهدت بنية الاقتصاد العالمي وكذلك بنية الاقتصادات الوطنية للدول تطوراً كبيراً خلال العقود الماضية، فقد حدثت زيادة كبيرة في الوزن النسبي لقطاع الخدمات على حساب قطاعي الزراعة والصناعة، وتصاعدت الأهمية النسبية لقطاع الخدمات المالية بشكل خاص، الذي أخذ وقوده أيضاً من تزايد حجم المكوّن النقدي والمالي على حساب المكوّن الحقيقي في الاقتصاد الحديث بشكل لم يسبق له مثيل من قبل، حتى بات المكوّن النقدي والمالي يمثل النسبة الكبرى من الحجم الإجمالي للاقتصاد العالمي والاقتصادات الوطنية للدول أيضاً، بل وأصبح حجم المكوّن النقدي والمالي يمثل أضعاف المكوّن الحقيقي في العديد من الاقتصادات.

وفي خضم هذا التطور أصبح دور المؤسسات المصرفية والمالية القائمة على إدارة المكوّن النقدي في الاقتصاد في تصاعد مستمر، حيث أصبحت هي الممول الرئيسي لمجمل الأنشطة الاقتصادية، في ظل موقعها المتميز الذي تشغله كحلقة وصل محورية بين أصحاب الفوائض المالية (المودعين) الذين يبحثون لها عن وجهة استثمارية من ناحية وأصحاب العجز المالي (المقترضين) الذي يبحثون عن تمويل لاستثماراتهم من ناحية أخرى، وبمعنى آخر فإن المؤسسات المالية والمصرفية تلعب دور حلقة الوصل بين الجانب النقدي والجانب الحقيقي في الاقتصاد الحديث.

## مؤشرات أسواق المال وأسعار العملات العالمية والنقط

| أسعار العملات |                | أسعار النفط الخام والغاز |                          | مؤشرات الأسهم العالمية |        |          |        |
|---------------|----------------|--------------------------|--------------------------|------------------------|--------|----------|--------|
| دولار/ين      | إسترليني/دولار | يورو/دولار               | الغاز الطبيعي سنت/م مكعب | مزيج برنت دولار/برميل  | نيكاي  | داو جونز | ناسداك |
| ↑ ٨١,٥٢٥      | ↑ ١,٥٦٩٥       | ↓ ١,٣٩٥٤                 | ↓ ١,٠٧                   | ↑ ٠,٢٢                 | ↑ ٠,٥٤ | ٩٤٢٦,٧   | ٢٤٧٩,٤ |
|               |                |                          |                          |                        |        | ↓ ٠,١٣   | ↑ ٠,٨  |
|               |                |                          |                          |                        |        | ١١١٣٢,٦  |        |

| المؤشرات العامة |                  | سوق دبي المالي |                  |
|-----------------|------------------|----------------|------------------|
| ↑ ٠,٧٥٪         | المؤشر العام     | ↓ ٠,٦٥٪        | المؤشر العام     |
| شركة (٢٠)       | الشركات المرتفعة | شركة (١٣)      | الشركات المرتفعة |
| شركات (٦)       | الشركات المنخفضة | شركة (١٥)      | الشركات المنخفضة |
| شركات (٥)       | الشركات الثابتة  | شركتان         | الشركات الثابتة  |





### توقعات: أسواق المال المحلية تواصل الانتعاش خلال الفترة المقبلة

شهدت أسواق المال الإماراتية تحسناً ملحوظاً في الأداء خلال الفترة القصيرة الماضية، ومن المتوقع أن تشهد هذه الأسواق استمراراً لهذا الأداء في الأجل القصير، في ظل تحسّن نتائج أداء الشركات خلال الربع الثالث.



نتائج أدائها خلال الربع الثالث من العام الجاري، فإن الجلسات الأخيرة شهدت تحسّناً ملموساً في أسهم القطاعات التي

شهدت إعلان نتائج معظم شركاتها كقطاعي البنوك والخدمات، ما ساعد الأسواق على استيعاب محاولات جني الأرباح التي شهدتها خلال الجلسات الأخيرة.

\* لا يمكن فصل ما تشهده أسواق المال المحلية عما يحدث في أسواق المال العالمية حالياً، فقد حصلت أسواق المال المحلية مؤخراً على جزء من رؤوس الأموال العالمية التي عادت إلى استغلال الفرص الاستثمارية المتاحة في أسواق المال لتجنّب الخسائر المحتملة للاستثمار في أسواق الصرف في ظل التراجع المستمر لقيم العملات الرئيسية، إلى جانب تصاعد حالة عدم اليقين المحيطة بهذه الأسواق.

وبوجه عام فإنه من المرجح أن يخضع أداء أسواق المال الإماراتية في الأجل القصير للتغيرات التي تطرأ على المتغيرات الاقتصادية المحلية أكثر من تأثره بأداء أسواق المال العالمية، بخاصة مع اكتمال إعلان الشركات المدرجة بالأسواق المحلية نتائجها المالية عن الربع الثالث من العام الجاري، ولا سيّما أن معظم البوادر تشير إلى أن أداء الشركات قد تحسّن كثيراً خلال ذلك الربع مقارنة بالربع الثاني من العام والربع الثالث من العام الماضي، لكن هذا لن يمنع الأسواق الإماراتية من أن تعود مجدداً لتتأثر بما سيحدث في أسواق المال العالمية في الأجلين المتوسط والطويل، بخاصة في ظل انفتاحها وارتباطها الكبير بأسواق المال العالمية.

شهدت الفترة الماضية العديد من التطورات التي كان لها تأثيرات إيجابية في أداء أسواق المال الإماراتية، التي تمكّنت بدورها من تحقيق العديد من المكاسب، التي يأتي على رأسها تحسّن مستوى الثقة وشيوع نبرة أكثر تفاؤلاً لدى المستثمرين في الأسواق، وبدا ذلك واضحاً في أحجام السيولة المتداولة التي تضاعفت مرات عدة خلال الأسابيع القليلة الماضية، وكذلك فقد شهدت الفترة الماضية عودة جيدة لرؤوس الأموال الأجنبية، التي بدت أكثر إقبالاً على الأسواق، وتحوّلت إلى مشترٍ صافٍ للأسهم المتداولة في الأسواق المحلية. أما عن الأسباب التي دفعت أسواق المال الإماراتية إلى المنطقة الخضراء خلال الأسابيع الماضية فيمكن ردها جميعها إلى مجموعة من التغيرات الإيجابية المتعلقة بالوضع المحلي سواء المتعلق بأسواق المال الإماراتية ذاتها أو بأداء الاقتصاد الإماراتي بشكل عام، التي اجتمعت جميعها لتجعل أسواق المال الإماراتية أكثر جاذبية مقارنة بالأسواق العالمية في الوقت الحالي، ولعلّ من أهم هذه التغيرات:

\* قيام «مجموعة فوتسي» المتخصصة في إصدار المؤشرات في منتصف شهر سبتمبر الماضي بضم مجموعة من أسهم الشركات المدرجة في أسواق المال الإماراتية إلى قائمة المؤشرات التي تصدرها للأسهم العالمية، ما يعدّ دليلاً على اقتراب أسواق المال المحلية من النضوج.

\* إعلان «شركة دبي العالمية» خلال النصف الأول من شهر سبتمبر الماضي توصلها إلى اتفاق رسمي مع دائنيها يقضي بإعادة جدولة ٩٩٪ من ديونها، بما يساوي نحو ٢٤,٩ مليار دولار.

\* بالرغم من وجود بعض التذبذب في أداء أسواق المال المحلية خلال الفترة القصيرة الماضية نتيجة حالة الترقب التي تسود الأسواق انتظاراً لإعلان الشركات المدرجة بها





### إلى أين تتجه أسعار النفط العالمية حتى نهاية العام؟

تظل توجهات أسعار النفط العالمية حتى نهاية العام الجاري مرهونة بمدى استمرار تراجع قيمة الدولار وعودة المضاربة إلى الأسواق، إلى جانب الإجراءات التي يمكن أن تقدم عليها الدول المنتجة للنفط لمنع اضطراب الأسعار.

وسياسات صرف العملات، وقد وفّرت هذه الظروف مناخاً ملائماً لنمو أنشطة المضاربة، التي نالت أسواق النفط نصيباً غير قليل منها. وهناك عامل آخر وإن كان لم يلعب دوراً كبيراً فإنه لا يمكن تجاهله، وهو يتمثل في حدوث نمو نسبي في الطلب العالمي على النفط، وتشير تقديرات «وكالة الطاقة الدولية» ومنظمة «أوبك» إلى أن الطلب ارتفع بمقدار ٣,١٪ خلال العام الجاري مقارنة بمستواه العام الماضي. ويثار في هذا الموضوع تساؤل مهم حول التطورات التي يمكن أن تطرأ على أسعار النفط العالمية حتى نهاية العام الجاري، وإن كانت هناك توقعات ترجّح ارتفاع أسعار النفط بنهاية العام إلى مستوى ١٠٠ دولار للبرميل، إلا أنه من الضرورة بمكان أن يتم التأكيد في هذا الموضوع أن التوجّه المستقبلي لأسعار النفط سيكون مرهوناً إلى حدّ كبير بمدى استمرارية الأسباب التي لعبت دور القوى المحركة لها على مدار الفترة الماضية.

وإن كان من الممكن القول باستمرار نمو أنشطة المضاربة في أسواق النفط العالمية خلال الفترة المقبلة إلى جانب استمرار تراجع قيمة الدولار، خاصة إذا أقدمت الإدارة الأمريكية على زيادة حجم السيولة المتداولة في اقتصادها، وهو ما يساعد على استمرار ارتفاع الأسعار، فإنه على الجانب الآخر لا يمكن استبعاد أن تُقدم الدول المنتجة للنفط على ضخ كميات إضافية منه في الأسواق في وقت بلغت أسعار النفط مستوى ٩٠ دولاراً للبرميل، للحيلولة دون ارتفاعها على ذلك المستوى، خاصة أن معظم الدول المنتجة ترى أن مستوى الـ (٩٠) دولاراً هو السقف الأعلى لأسعار النفط المقبولة والمناسبة لظروف الاقتصاد العالمي في الوقت الحالي، وإذا تحقّق ذلك فسيكون من المستبعد، إلى حدّ كبير، أن تتجاوز الأسعار هذا المستوى حتى نهاية العام.

قفزت أسعار النفط العالمية من مستوى ٦٧ دولاراً للبرميل في نهاية شهر مايو الماضي إلى مستوى ٨٤ دولاراً للبرميل حالياً، بنسبة ارتفاع تبلغ نحو ٢٥,٧٪ خلال فترة لا تتعدّى الأربعة أشهر، وقد تركّزت معظم الارتفاعات التي شهدتها الأسعار خلال فترة الشهرين الماضيين، وبالتحديد منذ الخامس عشر من أغسطس الماضي، وهي الفترة التي اشتدّ فيها الاتجاه العام التصاعدي للأسعار، وقد تسبّب هذا الارتفاع الكبير والسريع في الأسعار في عودة المخاوف من جديد إلى الأوساط الاقتصادية، التي بدت أكثر قلقاً بشأن قدرة الاقتصاد العالمي على الحصول على احتياجاته من الطاقة بتكلفة مناسبة بما يمكنه من استكمال التعافي من آثار «الأزمة المالية العالمية»، وتزداد هذه المخاوف في ظل عدم الاستقرار والتذبذب الذي اتّسمت به الأسعار خلال تلك الفترة. ويعود الارتفاع الأخير في أسعار النفط العالمية إلى مجموعة من الأسباب، من أهمّها الضعف المتواصل في قيمة الدولار، فقد تعرّض الدولار الأمريكي إلى خسائر تقدّر بنحو ١٧,٦٪ في قيمته مقابل اليورو منذ مطلع شهر يونيو الماضي حتى الآن، ويشير التزامن الواضح بين تراجع قيمة الدولار من ناحية وارتفاع أسعار النفط من ناحية أخرى إلى أن ضعف الدولار هو صاحب الإسهام الأول في دفع أسعار النفط العالمية إلى أعلى.

وهناك عوامل أخرى قد ساعدت على دفع الأسعار إلى الارتفاع، أهمّها عودة المضاربة إلى أسواق النفط، في ظل حالة الضبابية المحيطة بأداء الاقتصاد العالمي، ومدى تخلّصه من الأسباب الحقيقية للأزمة، وبالتالي مدى قدرته على استكمال التعافي، كما تصاعد، مؤخراً، صراع كبير بين القوى الاقتصادية الكبرى حول قضايا «الحماية» التجارية



## برغم ضغط العقوبات ووجود مؤشرات إلى آثارها محللون يستبعدون حدوث تغيير جوهري في السياسة الإيرانية

برغم مواصلة الغرب جهوده المكثفة لفرض العزلة على إيران اقتصادياً ومالياً، وبرغم الشواهد التي توشر إلى أن العقوبات بدأت تؤتي مفعولها، فإنه لا يبدو في الأفق ما يشير إلى حدوث تغيير جوهري في السياسات الإيرانية.

أعلنته «الخطوط الجوية الإيرانية» حول استمرار وجود مشكلات في ما يتعلق بتزويد طائراتها بالوقود في «مطار هيثرو» يعني عملياً توقف رحلاتها المباشرة من لندن إلى طهران. هذا علاوة على أن الخطوط الأخرى تواجه مشكلات مماثلة وبصورة متزايدة.

وتابع الكاتب أن الجهود الأمريكية تتواصل دون توقف من أجل فرض العزلة على طهران، وهو ما يؤثر في الأطراف المتعاونة والمتنافسة على حدٍ سواء. فقد صرح أحد المسؤولين، الذي رفض الإفصاح عن اسمه، أن هناك «قائمة طويلة» من الشركات والبنوك الصينية التي تواصل بيع التكنولوجيا والمواد المحظورة لإيران، وأن واشنطن أوفدت مبعوثاً رفيع المستوى لبيكين لتسجيل احتجاج الإدارة الأمريكية على هذه الممارسات، ما وضع بيكين في موقف حرج اضطرت معه إلى إعلان التزامها تطبيق العقوبات الدولية. تركيا وأذربيجان اللتان تتمتعان بعلاقات قوية مع إيران كانتا محط أنظار الإدارة الأمريكية في الأسبوع الماضي عندما استقبلتا ستييف ليفي، مساعد وزير الخزانة لمكافحة الإرهاب.

التقارير الواردة من طهران تقول إن العقوبات بدأت تؤتي مفعولها وإن كان لا أحد يدري إلى أي حد. فيالي جانب الشكوى المعتادة حول البطالة والتضخم يبدو أن الشارع الإيراني بدأ يشهد حالة من الاستياء بسبب نقص السلع الأساسية وتدني الأجور، لدرجة أن وزير الثقافة حذر وسائل الإعلام من التعرّض للإغلاق في حال نشر أي انتقادات للحكومة. هناك أيضاً قلق من جانب أجهزة الدولة حول ردّ فعل الشارع تجاه خطط أحمدني نجاد المؤجلة لرفع الدعم (الذي يكلف الدولة ١٠٠ مليار دولار سنوياً) عن السلع الغذائية وبيع أساسية أخرى.

ذكر ساين تيسدال، المحلل السياسي في صحيفة «المجارديان»، أن الولايات المتحدة تستخدم الدبلوماسية الهادئة حالياً في تضيق الخناق على إيران اقتصادياً ومالياً وسط مؤشرات إلى استئناف المحادثات حول البرنامج النووي الإيراني المثير للجدل خلال الشهر المقبل. هاتان الخطوتان ربما كانتا مرتبطتين ببعضهما بعضاً، ولكن لا الدبلوماسية ولا العقوبات تعنيان استبعاد المواجهة العسكرية ما لم يطرأ تغيير جوهري على النظام الإيراني قريباً.

وأضاف الكاتب أن التحركات الأمريكية اكتسبت دفعة قوية منذ يوليو الماضي عندما وافق «الكونجرس» على «قانون المساءلة حول العقوبات الموقّعة ضد إيران» الذي يعني عملياً منع البنوك الأجنبية من التعامل مع النظام المالي الأمريكي في حال إبرام أي اتفاقيات تجارية مع البنوك والشركات الإيرانية المستهدفة أو «الحرس الثوري» الإيراني. وعقب جولة العقوبات الدولية الرابعة في يونيو الماضي اتخذ الاتحاد الأوروبي واليابان وأستراليا ودول غربية أخرى سلسلة من الإجراءات الخاصة التي تفرض المزيد من القيود على الاستثمار في قطاع الطاقة الإيراني. وبعدها حصلت الإدارة الأمريكية الشهر الماضي على موافقة شركات النفط الأوروبية العملاقة على وقف استثماراتها وتعاملاتها التجارية مع طهران. إحدى النتائج المؤثرة المترتبة على تضيق الخناق حول إيران هي وضع مزيد من العراقيل أمام الخطوط الجوية الإيرانية لتزويد طائراتها بالوقود في المطارات الأوروبية. ثمة تقارير تفيد بأن شركتي «بريتيش بتروليوم» و«شل» ألغتا قرارهما بتوريد الوقود الخاص بالطائرات النفاثة، وهي الخطوة التي تؤكد شركات أخرى أنها ستحذو حذوها بمجرد انتهاء فترة سريان العقود الحالية. الخبر الذي





### قرار الصين رفع معدلات الفائدة.. قراءة تحليلية

**أقرت الصين، مؤخراً، أول زيادة في معدلات الفائدة منذ نحو ثلاث سنوات في قرار مفاجئ ناتج عن خوفها من التضخم، إلا أنه قد يعقّد جهودها لمنع ارتفاع سعر صرف اليوان بالنسبة إلى الدولار، حسب ما يرى المحللون.**

وكانت الصين قد تعهّدت في يونيو الماضي بتخفيف القيود على اليوان، وقد ارتفع سعر العملة منذ ذلك الوقت بشكل طفيف. إلا أن بكين لا تزال تقبض على اليوان برغم الضغوط الأمريكية والأوروبية بالسماح بارتفاع سعر العملة.



ويقول منتقدو سياسة بكين الخاصة بالعملية إن السلطات تحافظ على اليوان أقل من قيمته بنسبة تصل إلى ٤٠٪ لزيادة

الصادرات الصينية بشكل غير عادل في الأسواق العالمية. ويرى نيكولاس كونسونري، المحلل في مجموعة يوراسيا، التي مقرّها واشنطن، أن رفع أسعار الفائدة قد يقود إلى «معضلة صعبة في السياسة النقدية» بالنسبة إلى بكين، حيث إنها تشجّع تدفق مزيد من رؤوس الأموال الأجنبية إلى البلاد. وأضاف أن «فهم السوق بأن السياسة النقدية تزداد تشدداً بينما يزيد سعر العملة سيبيشجّع على تدفق مزيد من رؤوس الأموال إلى الصين، ما يهدّد بمزيد من التضخّم في الأصول وأسعار السلع الاستهلاكية». ويأتي هذا التحذير مع ازدياد تدفق الأموال إلى الأسواق الناشئة - لأسباب من بينها السياسة النقدية الفضفاضة في الولايات المتحدة - ما يزيد من قيمة عملاتها مقابل الدولار ويضع ضغوطاً على صادراتها. وتخسر هذه الدول - ومعظمها في آسيا وأمريكا اللاتينية - ميزتها التنافسية في مواجهة الصين، ما دفع بعضها إلى فرض ضوابط محدودة على رؤوس الأموال وأثار مخاوف من حرب عملات عالمية. ويعني إعلان بكين رفع معدلات الفائدة أنه أصبح من الأقل ترجيحاً أن تقوم الصين بتنفيذ عدّها بتخفيف القيود على عملتها، ومن المرجح أن تنتظر لتتقييم تأثير رفع سعر الفائدة، حسب سيمبفيندورفير.

ويتوقع المحللون أن يتمتع «البنك المركزي» عن إعلان مزيد من رفع معدلات الفائدة حتى العام المقبل إلا إذا ارتفعت أسعار العقارات ومعدّل التضخم بشكل كبير الشهر المقبل.

فاجأت الخطوة التي اتخذها «البنك المركزي الصيني»، الثلاثاء الماضي، الأسواق العالمية، وجاءت قبل اجتماع وزراء مالية دول «مجموعة العشرين» في كوريا الجنوبية. وقد أجبر ارتفاع التضخم والزيادة الهائلة في أسعار العقارات الحكومة على رفع سعر فائدة الإقراض لعام واحد وسعر فائدة الإيداع بـ (٢٥) نقطة أساسية لكل منها، بعد أن أثبتت مجموعة من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في وقت سابق من هذا العام بأنها غير كافية، حسب محللين. وتسبّب رفع معدلات الفائدة الصينية بهبوط في أسواق المال في أنحاء آسيا الأربعاء الماضي خشية أن يتسبّب أي تباطؤ صيني في الإضرار بالنمو العالمي الهش.

وقد تسارع التضخم في الصين خلال الأشهر الأخيرة، حيث ارتفع بأسرع وتيرة له منذ نحو عامين في أغسطس عندما ارتفعت أسعار السلع الاستهلاكية بنسبة ٣,٥٪ مقارنة بالعام الذي سبق، بعد أن ارتفعت أسعار المواد الغذائية بشكل كبير بسبب تضرر المحاصيل الزراعية وسوء أحوال الطقس. وفي الوقت نفسه بقيت أسعار العقارات في المدن الكبرى على ارتفاعها الشديد، وتواصل ارتفاع عمليات الإقراض في تحدّ للخطوات التي تتخذها الحكومة للحدّ من ارتفاع الأسعار وزيادة القروض. وصرح تومو كينوشيتا وتششي صن، المحللان في «بنك نومورا» الياباني، في مذكرة، أن «الارتفاع غير المتناسب يشير إلى أن السلطات أرادت أن تجعل الإيداع خياراً استثمارياً أكثر جاذبية من خيار الاستثمار في العقارات لوقف المضاربات في سوق العقارات». ومن بين الأسباب التي دفعت بكين إلى تأجيل قرار رفع معدلات الفائدة خوفها من أن يشجّع ذلك المضاربات المالية بهدف تحقيق مكاسب أعلى نسبياً ما يجعل من الصعب الحفاظ على استقرار اليوان. ويتعيّن على «البنك المركزي الصيني» شراء الدولارات التي تتدفق من الصادرات الصينية لمنع ارتفاع اليوان بشكل أسرع من اللازم. وسيؤدّي ذلك إلى تراكم مخزون الدولة من العملات الأجنبية.



مراقبون يتوقعون أن يحذو الجمهوريون الأمريكيون حذو بريطانيا في خفض الإنفاق العسكري  
هل يؤثر خفض الميزانية العسكرية في الدور البريطاني عالمياً؟

بخشى محللون أن يكون العصر الذهبي للجيش البريطاني قد ولى بعد إعلان ديفيد كاميرون الاستراتيجية الجديدة مؤخراً. المسألة في نظر بعضهم لا تخصّ خفض قوة فروع الجيش المختلفة وأسلحتها فقط، بل تتعداها إلى إمكانية ترك بريطانيا مكشوفة أمام أعدائها على مستوى العالم وعجز الجيش عن حماية مصالح البلاد.

١٠٪-٢٠٪ كما روّجت الشائعات- خلال السنوات الأربع المقبلة. وهذا معناه أن الميزانية الجديدة لن تشكّل سوى ٢٪ فقط من إجمالي الناتج المحلي، أي أقل من نصف مثيلتها الأمريكية (نحو ٥٪) وأكبر من مثيلاتها لدى معظم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

وهذا معناه أن يفقد الجيش ٧٠٠٠ جندي آخر لينخفض عدد الجيش من ١٠٢٥٠٠ إلى ٩٥٥٠٠ جندي، أي سدس حجم الجيش الأمريكي. كما سيفقد سلاح المدرعات ٤٠٪ من دباباته و٣٥٪ من مدفيعته، ما يجعل الجيش عاجزاً عن شنّ هجوم خاطف مثل الذي نفّذه ضد العراق عامي ١٩٩١ و٢٠٠٣. بل إن الجيش لن يكون قادراً في المستقبل على الاحتفاظ بلواء يضمّ ٧٥٠٠ جندي في الميدان لفترة طويلة.

كما أن التخفيضات ستطول سلاحي البحرية والجو أيضاً (٥٠٠٠ جندي لكل منهما)، وستكتفي وزارة الدفاع بشراء ٤٤ طائرة مقاتلة جديدة من طراز «إف-٣٥» (مقابل ١٣٨ حسبما كان مخطّطاً). وستخسر «البحرية» مقاتلاتها من طراز «هاربير» وحاملة الطائرات «آرك رويال»، ولن يبقى سوى حاملة طائرات واحدة حتى عام ٢٠٢٠.

الأمر، كما يقول الباحث، قد لا يقف عند حدّ بريطانيا وحدها. فالجمهوريون الذين من المتوقع لهم أن يفوزوا بالأغلبية في مجلسي «الشيوخ» و«النواب» خلال انتخابات التجديد لنواب «الكونغرس» الأمريكي، الشهر المقبل، ربما وجدوا النموذج البريطاني مغرباً من أجل إصلاح الخلل في الميزانية الاتحادية.

وقد حدّر كون كفلين، المحلّل في صحيفة «التلجراف» من تقليص الميزانية الدفاعية، مؤكداً أن هذه الخطوة يمكن أن تجعل بريطانيا مكشوفة أمام أعدائها «من بيونيس أيرس إلى طهران، ومن موسكو إلى بكين».

أصبحت بريطانيا قوة عالمية عظمى بعد هزيمتها من الأسطول البحري الإسباني (الأرمادا) عام ١٥٨٨، ولكن بعد عام ١٨١٥، وعقب وفاة نابليون بونابرت، أصبحت أكبر قوة على ظهر الأرض. وبعدها وقعت الحربان العالميتان الأولى والثانية اللتان لم تكن بريطانيا مستعدة لهما كما ينبغي. ومنذ ذلك التاريخ والمنحنى في انخفاض. ففي العقود الثلاثة التي تلت عام ١٩٤٥ فقدت بريطانيا المستعمرات جميعها التي احتاجت إلى قرون للاستيلاء عليها. وبرغم هذا ظل الجيش البريطاني من أقوى جيوش العالم، بدليل أنه في عام ١٩٨٢ لم يتردّد في تنفيذ واحدة من أخطر عملياته البرمائية، وأرسل ٦٥ مدرّعة و٧٠٠٠ جندي من جنود مشاة البحرية الملكية لإجلاء القوات الأرجنتينية من جزر «فوكلاند». وذكر ماكس بوت، الباحث في «مجلس العلاقات الخارجية» أن بريطانيا كانت أيضاً أقوى حليف للولايات المتحدة في حرب الخليج الأولى (حيث أرسلت ٤٥ ألف جندي) عام ١٩٩١ وفي حرب العراق (حيث أرسلت العدد نفسه تقريباً إضافة إلى لواء مدرّع) عام ٢٠٠٣ وفي الحرب في أفغانستان (حيث أرسلت ٩٥٠٠ جندي) عام ٢٠٠١. ولكن يبدو أن أيام القوة العسكرية البريطانية قد ولّت على يد المحافظين الذين من المفترض أنهم من المؤيدين لقيام جيش قوي.

وأوضح الباحث في مقال نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» (٢٢ أكتوبر) أن التقرير الاستراتيجي حول الأمن والدفاع الذي أعلنه رئيس الوزراء، ديفيد كاميرون، مؤخراً، كان وقعه سيئاً على مسامع المؤيدين لإقامة بريطانيا قوية من أجل الدفاع عن الحرية. الحكومة قالت إنها اكتفت بنسبة خفض في الميزانية الدفاعية لا تتجاوز ٨٪ «فقط» - وليس



### سيدر

#### كوريا الجنوبية تخطط لتطوير الصناعات العسكرية



كشف «المجلس الرئاسي للرؤية المستقبلية» في كوريا الجنوبية عن خطط تستهدف تطوير الصناعات الدفاعية الوطنية، وذلك من خلال رعاية قطاع تصدير المنتجات الدفاعية، وتوسيع دور القطاع المدني في هذا السياق. ومن خلال تنفيذ هذه الخطط متعددة الأهداف بدقة، تأمل كوريا الجنوبية أن تصبح من بين أكبر سبع دول مصدرة للأسلحة والمنتجات الدفاعية على مستوى العالم. وقد كشف المجلس عن تلك الخطط خلال اجتماع عقد الأربعاء الماضي، بحضور الوزراء ذوي الصلة، وتنص مسودات الخطط الجديدة على زيادة الصادرات الدفاعية الكورية الجنوبية السنوية لتصل إلى مستوى ٤ مليارات دولار، بحيث تصبح كوريا ضمن السبعة الكبار في هذا المجال بحلول عام ٢٠٢٠. ولتحقيق هذه الأهداف، اقترح المجلس أن يتم توسيع مشاركة القطاع الخاص في عمليات البحث والتطوير والإنتاج. وتنتج كوريا الجنوبية حالياً: الأسلحة الفردية كالبنادق، وأيضاً الأسلحة الأكثر تعقيداً مثل السفن الحربية، وطائرات التدريب وغيرها. والهدف النهائي لكوريا الجنوبية، هو زيادة الإنتاج الدفاعي الوطني ليصل إلى ١٠ مليارات دولار سنوياً، وأن يصل حجم الصادرات إلى ٤ مليارات دولار سنوياً، بالإضافة إلى إيجاد ٥٠ ألف فرصة عمل جديدة في قطاع الصناعات الدفاعية حتى عام ٢٠٢٠. يشار هنا إلى أن حجم الصادرات الدفاعية الكورية قد وصل إلى ٢٥٠ مليون دولار خلال عام ٢٠٠٨، أي ما يعادل ٠,٥٪ فقط من السوق العالمية للمنتجات الدفاعية.

### أنقرة

#### الولايات المتحدة تضغط على تركيا لتنفيذ «عقوبات إيران»

حث مسؤول كبير في الحكومة الأمريكية تركيا، يوم الخميس الماضي، على تنفيذ العقوبات الدولية المفروضة على إيران في تكثيف للضغوط على أنقرة للحد من علاقاتها التجارية المزدهرة مع إيران. وقال ستيوارت ليفي، وكيل وزارة الخزانة الأمريكية لشؤون مكافحة الإرهاب والمعلومات المالية، لتلفزيون «إن تي في» التركي بعد اجتماعات مع مسؤولين حكوميين ومصرفيين على مدى يومين لمناقشة العقوبات الأمريكية والدولية «كل ما نريده هو فرض العقوبات في جميع أنحاء العالم». وزار وفد أمريكي تركيا في أغسطس لتسليم رسالة مماثلة لبنوكها. وعمقت تركيا علاقاتها الاقتصادية والمالية مع إيران برغم الجهود الغربية لعزلها. وتركيا ملزمة عقوبات الأمم المتحدة برغم اعتراضها مع البرازيل عند التصويت في مجلس الأمن على جولتها الأخيرة. لكنها قالت إنها غير ملزمة غير العقوبات الدولية. ولكن بموجب القانون الأمريكي قد تتعرض البنوك التركية العاملة في الولايات المتحدة لعقوبات أمريكية بسبب التعامل مع شركات إيرانية تدرجها واشنطن في القائمة السوداء. وقال نائب رئيس الوزراء، علي باباجان، في واشنطن يوم الأربعاء الماضي، إن البنوك التركية أصبحت تتردد في التعامل مع إيران، لكن تركيا تركت للبنوك اتخاذ القرار في ما يتعلق بالانسحاب من التعامل مع إيران بعد العقوبات الأمريكية والأوروبية. وقال إن تركيا ستمثل لقرارات الأمم المتحدة، لكنه أوضح أنها لم تضع إرشادات لقطاعها المصرفي بخصوص كيفية التعامل مع العقوبات المالية التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

#### مؤتمر الطاقة السنوي السادس عشر

«عصر النفط: التحديات الناشئة» (٨-١٠ نوفمبر ٢٠١٠)



الرعاية



## أوروبا توجه تحذيراً «تجارياً» إلى الصين

## أوروبا تحث إيران مجدداً على قبول الحوار

أظهرت مسودة وثيقة تحدد الاستراتيجية التجارية الأوروبية في السنوات العشر المقبلة أن الاتحاد الأوروبي سيتصدى لأي دولة تمنعه من الوصول إلى المواد الخام النادرة أو موارد الطاقة التي يحتاج إليها من أجل النمو وهو ما قد يزيد التوتر مع الصين وروسيا. وتبرز الأهداف الواردة في الاستراتيجية التجارية للاتحاد الأوروبي حتى عام ٢٠٢٠ التي سيعملها مفوض التجارة في الاتحاد، كاريل دي جوست، الشهر المقبل، تصميم أوروبا على استخدام نفوذها القانوني والسياسي لإتاحة الوصول إلى المواد الخام وإزالة الحواجز في الأسواق التي يخشى الاتحاد أنها قد تعوق مساعي الصناعات الأوروبية نحو العولمة. ووفقاً للمسودة التي حصلت عليها «رويترز» فإن أوروبا ستحث على إكمال قواعد التجارة الدولية في «منظمة التجارة العالمية» بنهاية ٢٠١١ وستدعو إلى تعزيز تجارة الخدمات والتكنولوجيا البيئية وستقوم بتطوير قطاعاتها للتكنولوجيا المتطورة وستتصدى لمنتهمكي حقوق الملكية الفكرية وستبرم اتفاقات للتجارة الحرة مع دول تمثل نصف التجارة الخارجية للاتحاد الأوروبي. وقالت الوثيقة المؤلفة من ٢١ صفحة، التي توضح الأسواق الرئيسية المستهدفة «ينبغي أن نغتنم مستويات النمو المرتفعة في الخارج خاصة في جنوب آسيا وشرقها». ويعتزم الاتحاد الأوروبي أيضاً التركيز على القيود على صادرات المواد الخام وعلى الدعم الحكومي الذي تقدمه دول مثل روسيا والصين وأيضاً اتخاذ إجراءات قانونية في «منظمة التجارة العالمية»، فضلاً عن استخدام الترسانة القانونية للاتحاد. وتنفي الصين تقارير بأنها تخطط لخفض حصص تصدير المعادن النادرة.

جددت كاثرين أشتون، مفوضة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، أول من أمس، دعوة إيران إلى إجراء محادثات حول برنامجها النووي الشهر المقبل، فيما حثت روسيا إيران على قبول العرض. وفي خطاب وجهته إلى سفير إيران لدى الاتحاد الأوروبي تحث أشتون سعيد جليلي، كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين، على قبول عرض إجراء محادثات في فيينا في الفترة من ١٥ إلى ١٧ نوفمبر وإجراء مباحثات تشمل البرنامج النووي «وأي بنود أخرى ذات صلة بالنقاش». وجاء في نسخة من الخطاب أطلعت عليها «رويترز»: «الاجتماع يمكن أن يبدأ بعشاء يوم ١٥ نوفمبر يليه يومان من المشاورات لإطلاق مناقشات جوهرية». وبالنظر إلى قرب المواعيد المقترحة والقيود على جدول أعمال الأطراف المشاركة فإنني أتمنى الحصول على ردّ باكر وإيجابي منكم». وتحظى أشتون بتأييد القوى الست الكبرى المشاركة في المفاوضات النووية -الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين وألمانيا- في الاتصال مع طهران. وآخر دعوة لإجراء محادثات أصدرتها في ١٤ أكتوبر ولم تلتق بعد أي ردّ رسمي برغم أن إيران أوضحت من خلال وسائل الإعلام لديها أنها ترحّب بالدعوة للمحادثات التي ستكون أول اتصال على مستوى رفيع هذا العام. وفي تطور منفصل ذكرت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء أن موسكو حثت إيران أيضاً على قبول العرض. ولزمت طهران الغموض بشأن استعدادها للعودة إلى المحادثات وتبديد المخاوف من أن يكون برنامجها المعلن للطاقة الذرية السلمية غطاءً لسعيها إلى امتلاك أسلحة نووية. ودعا سيرجي ريباكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، طهران إلى الموافقة على إجراء المفاوضات التي ستترأسها أشتون.

## مؤتمر الطاقة السنوي السادس عشر «عصر النفط: التحديات الناشئة» (٨-١٠ نوفمبر ٢٠١٠)

TAWAZUN توازن

الرعاية

UNITED ARAB EMIRATES  
The Higher National Security Council  
National Emergency and Crisis  
Management Authority



وزارة الدفاع والعمليات الداخلية  
والمسؤولية العامة  
والتعاون الدولي  
والتعاون مع المنظمات الدولية

واشنطن

محللون: فوز «الجمهوريين» في انتخابات نوفمبر  
قد يشكّل خطراً على أوباما عام ٢٠١٢



قد تؤثر عودة المنافسين الجمهوريين لباراك أوباما بقوة في الانتخابات التشريعية المقبلة في احتمالات إعادة انتخابه رئيساً عام ٢٠١٢، خاصة في الولايات الأساسية التي قد تسقط بأيدي

حكام جمهوريين، بحسب ما يرى محللون. وقبل أسبوعين من الانتخابات التشريعية والمحلية، يبدو الديمقراطيون في وضع حرج للمحافظة على حكامهم في ولايات عدة، ويتقدّم عليهم خصومهم في أوهايو (شمال) سبع نقاط وفي بنسلفانيا (شرق) عشر نقاط، حسب معدل أنجزه موقع «ريال كلير بوليتكس» المتخصّص. وفي هاتين الولايتين اللتين تعانيان بشكل خاص الأزمة الاقتصادية قد يتمكن حاكم جمهوري من الدفع باتجاه تأييد مرشح المعارضة في الانتخابات الرئاسية سنة ٢٠١٢. وفي المجموع تتوقع الاستطلاعات أن يفوز الجمهوريون بنحو عشرة مقاعد حكام. ويرى كريس كوفينس، الخبير الديمقراطي في الاستراتيجية السياسية، أن «انتخاب الحكام سيكون على الأرجح حاسماً أكثر من الانتخابات الأخرى». وأوضح أن «السبب الذي يدفع بالبيت الأبيض إلى أن يركّز حملته على بعض تلك الولايات الأساسية هو أنها تعدّ تقليدياً حاسمة في الانتخابات الرئاسية وستكون كذلك سنة ٢٠١٢»، لافتاً النظر إلى أن تفوق الجمهوريين قد ينعكس عليهم سلباً بعد سنتين في الحكم. ويرى هيرت فاننبرج، أستاذ العلوم السياسية في «جامعة أوهايو» أن «الناس لا يولون أهمية حقاً لمن هو حاكمهم عندما يصوتون في الانتخابات الرئاسية. لكن الحاكم غالباً ما يساعد على تعبئة ولايته لمصلحة حزبه».

الرياض تشترط ضرورة التزام «طالبان» خطوطاً حمراً محددة  
تقرير: الأفغان يطلبون مساعدة السعودية في الحوار



تحت عنوان «مجلس السلام الأفغاني يريد مساعدة السعودية»، قالت صحيفة «واشنطن بوست»، نقلاً عن «أسوشيتد برس»: (إن «مجلس السلام» التابع

للحكومة الأفغانية، الذي تشكّل حديثاً يريد من السعودية أن تلعب دوراً رئيسياً في الجهود المبذولة للمصالحة مع حركة «طالبان» وإيجاد حل سياسي للحرب). ونقلت عن Qiya-muddin Kashaaf، المتحدث باسم «المجلس الأعلى للسلام» الذي يضم ٧٠ عضواً، قوله «السعودية ستكون مكاناً جيداً لإجراء أي محادثات سلام رسمية التي قد تتطور من مناقشات استكشافية تقوم بها الحكومة الأفغانية مع بعض الأعضاء البارزين في طالبان». وأضاف (في فبراير الماضي، بعث الرئيس الأفغاني، حامد كرزاي، وفداً صغيراً من أعضاء «طالبان» السابقين إلى السعودية لطلب المساعدة في إطلاق محادثات مع «طالبان»)، لكن السعوديين قالوا إن المملكة لن تساعد ما لم تقطع «طالبان» كل علاقاتها مع أسامة بن لادن وشبكة «القاعدة» الإرهابية. وهذا هو أيضاً مطلب رئيسي لكل من الولايات المتحدة وأفغانستان. وقالت الصحيفة ذاتها في تقرير آخر إنهم (لن يمنحوا صفة رسمية للجهود التفاوضية حتى تمتثل «طالبان» لخطوط حمراء معينة، بينها نبذ العنف ورفض القاعدة» والولاء للدستور الأفغاني).

مؤتمر الطاقة السنوي السادس عشر  
«عصر النفط: التحديات الناشئة» (٨-١٠ نوفمبر ٢٠١٠)

المجلس الوطني للإعلام  
National Media Council

الرعاية

United Arab Emirates  
Ministry of Energy



الإمارات العربية المتحدة  
وزارة الطاقة

## تراجع شعبية أوباما و«الديمقراطيين» لدى الناخبين اليهود

## «نيوزويك»: أنباء محادثات «طالبان» مبالغ فيها



كتبت مارتين فان بيليرت، مقالاً نشرته مجلة «نيوزويك» تحت عنوان (محادثات السلام جارية مع «طالبان»، ولكنها مبالغ

فيها)، أشارت فيه إلى حالة الإثارة التي أصابت الصحافة بشأن المحادثات مع قيادة «طالبان»، ودلالاتها بالنسبة إلى احتمال إنهاء الحرب. حيث حاولت وكالات الأنباء الكبرى التنافس في ما بينها على عرض التفاصيل التي قام المسؤولون والمتحدثون بتقديمها دون ذكر هويتهم. وتشير الكاتبة إلى أن المحادثات كانت قائمة دائماً، حيث يميل الخصوم إلى الاتصال بقدر المستطاع نظراً إلى العلاقات القبلية بينهم وكونهم جيراناً وشركاء عمل وإخوان تسلح. وتوضح الكاتبة أن المحادثات تهدف إلى إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة، والتركيز على القضايا العملية مثل إطلاق سراح المعتقلين، والعبور الآمن للجرحي والقتلى في ساحة القتال. إلا أن الاتصالات تأتي على مستوى منخفض أو متوسط ويذهب معظمها دون رعاية ظاهرة أو دعم من المستوى الأعلى على كلا الجانبين. وتشير الكاتبة إلى أن الاتصالات لا تزال في المرحلة التمهيدية لاكتشاف ما يمكن طرحه على الطاولة عندما تتطور المحادثات إلى المستوى المناسب. وتشير الكاتبة إلى أنه لا يمكن القول إن المحادثات الجارية والتالية ليست ذات دلالة على المكاسب المحتملة أكبر من المحاولات السابقة، إلا أن المبالغة الدولية بلغت حد تغذية الإعلام بمعلومات لأحداث يرجح أنها وقعت في الماضي. وهو ما ظهر جلياً في مقال «نيويورك تايمز» تحت عنوان (صفوة «طالبان»، بدعم من قوات «النااتو»، تلتحق بمحادثات سلام أفغانستان)، الذي أورد أن محادثات نهاية الحرب تتضمن محادثات مباشرة موسّعة مع قادة «طالبان»، الذين يتركون معاقلمهم الآمنة في باكستان.

لا يبدو مزاج اليهود الأمريكيين مناسباً لـ «الحزب الديمقراطي»، الذي يشكّلون عماداً تقليدياً له، مع اقتراب الانتخابات التشريعية في الثاني من نوفمبر المقبل، إذ يأخذ بعضهم على باراك أوباما موقفه من إسرائيل. ويبدو الديمقراطيون عاجزين عن حشد ناخبهم الأساسيين خاصة السود والشبان واليهود بينما يمكن أن يفوز الجمهوريون بمقاعد عدّة لحكام الولايات ويحصلوا على الأغلبية في أحد مجلسي «الكونجرس» على الأقل. وتراجعت شعبية الرئيس الأمريكي بشكل كبير بين الناخبين اليهود. وكشف استطلاع للرأي أجرته صحيفة «كليفلاند جوبس نيوز» أن ٥١٪ من اليهود الأمريكيين راضون عن سياسة أوباما مقابل ٤٤٪ ليسوا راضين عنها. وكانت نسبة الراضين عن سياسة أوباما ٥٧٪ في مارس و٧٩٪ في مايو ٢٠٠٩. ولا يشكّل اليهود أكثر من ٢٪ من الناخبين الأمريكيين لكن نشاطهم ومشاركتهم المالية السخية في الحياة السياسية تمنحهم وزناً مهماً. وقد أثارت انتقادات الرئيس الأمريكي لسياسة إسرائيل في مسألة الاستيطان في الضفة الغربية استياء بعض اليهود الأمريكيين خاصة الذين يشكّلون دعماً ثابتاً لإسرائيل والذين يلتزمون بعض الحذر إزاء رئيس من أصل إفريقي يحمل اسماً عربياً. واعترف مايكل كوريتسكي، الكاتب المقيم في هوليفود، شمال ميامي، بأن «أوباما ليس أفضل صديق لإسرائيل لكن الحزب الجمهوري انحرف إلى اليمين إلى درجة أصبح الأمر معه مزعجاً». وأضاف «أعتقد أن الكثير من الأمريكيين المؤيدين لإسرائيل يميلون إلى الجمهوريين التقليديين». ويرى بعض المحللين أن الحركة المحافظة «حزب الشاي» (تي بارتني) لا تتمتع بأي شعبية بين اليهود لكنها تمكّنت من التأثير فيهم إلى حد ما بما في ذلك عبر نشر شائعات (تم نفيها) حول ديانة أوباما. ويعيش أكثر من ٦٠٠ ألف يهودي في جنوب فلوريدا التي تضم أكبر جالية يهودية أمريكية قرب نيويورك..

تل أبيب

باراك: لا حاجة إلى الإصرار الآن على «دولة يهودية»

«إسرائيل اليوم»: التلويح بإعلان الدولة الفلسطينية «عسبي»



ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن إيهود باراك، وزير الدفاع الإسرائيلي، انتقد، مؤخراً، إصرار نتنياهو على تحويل مسألة الاعتراف الفلسطيني بإسرائيل كدولة يهودية إلى مسألة تقوم عليها المفاوضات أو تقعد. وقال باراك



ذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم»، في مقال بقلم دان مرجليت، أنه كلما واجهت المسيرة السلمية طريقاً مسدوداً، يمتنع الفلسطينيون عن استيضاح المشكلة على أساس تلطيف حدة مواقف الطرفين وينسحبون إلى زاوية الخطى أحادية الجانب لأن يقيموا لهم دولة

بمشورة أنفسهم، مع تأييد دولي جزئي. وتضيف الصحيفة: الجمود الحالي في المفاوضات وإلغاء لقاء بين نتنياهو وعباس أعادهم إلى التسلية بهذه الأفكار الجديدة-القديمة. كل حكومات إسرائيل والغرب رفضت الخطة الفلسطينية أحادية الجانب. ليس فقط لأنها تتعارض والاتفاقات المختلفة، وعلى رأسها ما وقع في أوسلو، بل لأنها ستكون مصدراً لنزاع يتدهور نحو العنف. ألم تتعلم السلطة الفلسطينية الدرس من الخطوة أحادية الجانب (إسرائيل) مثلما وجد الأمر تعبيره في إخلاء «جوش قطيف» وانتهى بسيطرة «حماس» على غزة؟ وتقول الصحيفة إنه إذا اختار الفلسطينيون طريقاً جديداً أحادي الجانب فإنهم سيثقلون على الساحة الدولية والإسرائيلية، وعلى أنفسهم أيضاً. وهكذا فإنهم يعفون نتنياهو من كل التزام أخذه على عاتقهم أسلافه. خطوة أحادية الجانب تمنح شرعية لخطوات مضادة أحادية الجانب. هم يصبحون دولة بمشورة أنفسهم؟ إسرائيل تضم الكتل الاستيطانية بمشورة نفسها، والأمال بالجيرة المعقولة دون عنف تتحطم. بقدر ما في الخطوة الفلسطينية أحادية الجانب من ضرر، فإن إسرائيل ستجد فيها أيضاً ربحاً معيناً. فهي لن تكون مسؤولة عن الوضع في «يهودا والسامرة» وعن أي شيء، من الإبرة حتى رباط الحذاء. يبدو أن الفلسطينيين أيضاً يفهمون بأن خطوة أحادية الجانب ستعظم العبء الذي يأخذونه على أنفسهم. التهديدات ليست أكثر من مناورات ليلي ذراع إسرائيل على طاولة المفاوضات وفي ظروف مريحة للفلسطينيين. هذه تهديدات عابثة. الطرفان يعرفان ذلك.

«المطالبة بالاعتراف مهم ولكن ينبغي عدم جعل مثل هذه الأمور عائقاً أمام تحقيق المصالح المهمة حقاً». وقال باراك ذلك أمام ١٢٠ زعيماً، أصحاب القرار والمفكرين الكبار في مؤتمر عقد بمبادرة «معهد تخطيط سياسة الشعب اليهودي». وأضاف بأنه عملياً يوجد اعتراف دولي بإسرائيل كدولة يهودية «هذا هو جوهر الدولة ولا يمكن لأحد أن يلغيه. هذا ما تعترف به أيضاً الولايات المتحدة التي هي أكثر أهمية من السلطة الفلسطينية». وأشار باراك إلى أنه، حسب رؤيته، على إسرائيل أن تتخذ قراراً بين خيارين سيئين: «صعب جداً تقسيم البلاد ولكن ينبغي أن تكون قيادة قادرة على اتخاذ القرارات، إذ إننا نأتي من موقع قوة، وفي الشرق الأوسط لا توجد الأعيب، ولا توجد فرصة ثانية، وعليه فإن للقوة معنى كبيراً». وأضاف باراك: «نحن لسنا في وضع كان لتشرشل فيه فقط القوة بل في وضع ديجول الذي كان يتعين عليه أن يحسم مسألة إذا كان الفرنسيون سينفصلون عن الجزائر أم لا. ما هو ضروري هنا الآن هو ديجول وليس تشرشل». بالنسبة إلى الساحة السياسية قال باراك إنه من أجل الدفع إلى الأمام بالتسوية يجب توسيع قاعدة الحكومة مع جهات هي «مع التقدم». «من موقع القوة الذي توجد فيه إسرائيل»، اعتقد باراك «يمكننا أن نتوجه نحو التصدي للمشكلات العسيرة القائمة بما في ذلك أقلية مهمة إسلامية بسببها من شأننا أن نفقد الطابع اليهودي للدولة. وعليه فإن الإمكانيات القائمة على جدول الأعمال إما دولة يهودية بحدود مقلصة وإما دولة غير يهودية. إذ لا خيار في عصرنا لدولة يهودية وليست ديمقراطية».

## النمو الاقتصادي في الصين سجّل تباطؤاً في الربع الثالث لكنه لا يزال قوياً

أعلنت الصين، الخميس الماضي، أن اقتصادها سجّل تباطؤاً في النمو الذي بلغت نسبته ٦,٩٪ في الربع الثالث من العام الجاري، إلا أنه لا يزال قوياً، في ما يرى محللون أنه يثبت فاعلية الإجراءات التي اتخذتها بكين لتوجيه البلاد نحو نمو أكثر استدامة. وارتفعت أسعار الاستهلاك بأسرع وتيرة لها منذ عامين في سبتمبر الماضي، كما أظهرت البيانات الرسمية، وهو ما يفسّر قرار بكين هذا الأسبوع رفع معدلات الفائدة للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٧. وبلغ إجمالي الناتج المحلي ٩,٦٪ في الربع الثالث مقارنة بالعام الماضي، فيما كانت التوقعات تشير إلى نمو بنسبة ٩,٥٪، طبقاً لـ «مكتب الإحصاءات الوطني». وتعدّ هذه النسبة انخفاضاً عن النمو الذي حقّقه الصين في الربع الثاني (٣,١٠٪) والربع الأول (٩,١١٪) بعد أن بدأت بكين سحب إجراءات تحفيز الاقتصاد التي طرحتها لمواجهة «الأزمة الاقتصادية العالمية».



## الكويت ترفع تقديرات احتياطياتها النفطية بمقدار (١٢) مليار برميل

ذكرت صحيفة «الجزيرة» الكويتية، الخميس الماضي، أن الكويت أضافت ١٢ مليار برميل إلى تقديرات احتياطياتها النفطية التي تتجاوز ١٠٠ مليار برميل، بعد إجرائها دراسة شاملة. ونقلت الصحيفة عن «مصادر نفطية مطلعة» أن الاحتياطيات الجديدة اكتشفت في «حقل برقان»، الذي يعدّ ثاني أكبر حقل نفطي في العالم بعد «حقل الغوار» في السعودية، وتقدر محتوياته بـ (٧٠) مليار برميل. وذكرت المصادر أنه تمّ اكتشاف احتياطيات عدّة في عدد من الحقول بعد دراسة شاملة، ما يرفع بشكل ملحوظ الاحتياطيات الكويتية التي سبق أن شكّكت تقارير في حجمها المعلن. وكان نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، الشيخ فهد الصباح، قد قال في إبريل الماضي (إن احتياطيات «حقل برقان» أكبر مما هو معلن). وذكر الشيخ فهد حينها أن الكويت ستشتر معلومات عن الاحتياطيات في سائر الحقول. وفي عام ٢٠٠٦ قالت نشرة نفطية متخصصة أن الاحتياطيات الكويتية هي في الواقع ٤٨ مليار برميل، نصفها مثبت فقط. وردّت الكويت حينها بتأكيد عدم صحّة التقرير. وفي الرابع من أكتوبر رفع العراق بقوة تقديرات احتياطياته النفطية من ١١٥ مليار برميل إلى ١٤٣,١ مليار برميل، متجاوزاً بذلك إيران، صاحبة ثالث أكبر ثروة نفطية في منظمة الدول المصدّرة للنفط (أوبك). إلا أن إيران قالت، بعد أسبوع فقط، إن تقديرات احتياطياتها ارتفعت من ١٣٨ ملياراً إلى ١٥٠,٣ مليار برميل، وأكدت احتفاظها بالمركز الثالث.



## واشنطن: إيران تحاول إنشاء مصارف في دول إسلامية هرباً من العقوبات

أكدت وزارة الخارجية الأمريكية، الخميس الماضي، أن إيران تحاول إنشاء مصارف في دول إسلامية، للالتفاف على عقوبات الأمم المتحدة، معتبرة أن هذا الأمر يؤكّد فاعلية هذه العقوبات. وقال المتحدث مارك تونر، رداً على سؤال بشأن معلومات نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز»: «أعلم أنهم (الإيرانيون) يحاولون»، لافتاً النظر إلى أن واشنطن تبلغ شركاءها بالوضع. وأضاف تونر «الأمر ليس مفاجئاً، وقد حاولوا القيام بذلك في الماضي. بالنسبة إلينا، إنه مؤشر إلى أن العقوبات لها تأثير معيّن».

## الإضرابات تزيد معاناة الاقتصاد الفرنسي

الإغلاق التام لمصافي النفط وإضراب النقل المتصاعد في فرنسا - اللذان عرفا الحياة لنحو أسبوعين - لم يكونا ليحلا ضيفين على الاقتصاد الفرنسي في وقت أسوأ مما هو عليه الآن، حيث تشكّل الحجاج الاقتصادية عصب دفاع الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، عن إصلاح نظام التقاعد الذي يستنزف الأموال ويراكم عجزاً في الميزانية يقدر بمليارات اليوروات، في الوقت الذي وصلت فيه ديون فرنسا إلى أرقام غير مسبوقه. ويقول ساركوزي: إن فرنسا لم تعد تستطيع الإبقاء على نظام المزايا السخي الخاص بمن سيحالفون على التقاعد لدى بلوغ سن الستين، وإن زيادة سن التقاعد سنتين إضافيتين، أمر ضروري إن كانت فرنسا ترغب حقاً في الحفاظ على مالياتها في وضع سليم. يشار إلى أن فرنسا مجبرة وفقاً لقواعد الاتحاد الأوروبي على خفض عجزها إلى ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي العام المقبل وإلى ٣٪ بحلول عام ٢٠١٣، مقارنة بنحو ٧,٧٪ العام الجاري. ولكن على المدى القصير، فإن الاضطرابات الناتجة عن المعارضة للإصلاحات التي قدّمها ساركوزي تضرّ أيضاً بالاقتصاد بأشكاله كافة. حيث لا يزال مجمل التأثير الاقتصادي لهذه الاضطرابات موضع دراسة في المكاتب الحكومية، بيد أن المسؤولين وخبراء الاقتصاد بدأوا يحاولون الوصول إلى تقديرات لتأثير هذه الاضطرابات في الاقتصاد. وقال وزير الدولة للتوظيف الفرنسي، لوران فوكيه، هذا الأسبوع إن ١٥٠٠ وظيفة دمّرت يومياً منذ بدأت الإضرابات تأخذ طابعاً جدياً في الثاني عشر من أكتوبر الجاري.







ترينيداد خيمينيث

وزيرة الخارجية الإسبانية الجديدة

لكمفحة مرض «إنفلونزا إتش ١ إن ١».

\* تشتهر خيمينيث بأنها نشيطة في عملها لا تعرف الكلل أو الملل، ونجحت أيضاً في كسب دعم حكومات إقليمية نافذة في البلاد لاستراتيجيتها، وهو أمر قلما يحدث في إسبانيا.

\* تنتمي خيمينيث إلى «الحزب الاشتراكي» منذ عام ١٩٨٤ وساعدت ثاباتيرو لينتخب على رأس الحزب في عام ٢٠٠٠. ثم بقيت على الدوام أحد أكثر الأوفياء له حتى في أحلك الأوقات إبان الأزمة الاقتصادية التي أدت إلى هبوط شعبية رئيس الحكومة.

\* قالت في فبراير الماضي في حديث لصحيفة «الموندو» (اليمين الوسط) «إن ثاباتيرو سيخرج إسبانيا من الأزمة الاقتصادية، إنه أفضل زعيم لدينا وهو خيار رايح».

\* أصبحت وزيرة للخارجية بعد أن هُزمت قبل أيام عدة من رئيس بلدية مدينة صغيرة في الضواحي، في انتخابات تمهيدية ترشحت لها لتمثيل «الحزب الاشتراكي» في مدريد في الانتخابات الإقليمية المرتقب إجراؤها عام ٢٠١١. وهذا الترشيح دعمه بحماسة رئيس الحكومة والأعضاء الذين لهم وزن في حكومته، وفشل خيمينيث عد بمنزلة صفة ثاباتيرو.

\* ولدت خيمينيث في ملقة بجنوب إسبانيا وقد درست الحقوق، وهي التي سمحت للمرة الأولى في إسبانيا باستخدام حبوب منع الحمل من دون وصفة طبيب. وكلفت أيضاً تطبيق القانون الذي يسمح للأشخاص المعوقين بشكل كبير أو المرضى بأن يحظوا بمساعدة في المنزل على نفقة الدولة، بشكل دائم في الحالات الخطرة.

\* تزوجت من دبلوماسي إسباني ولم تنجب، وتطلقت عام ١٩٩٥ بعد أن تبعت زوجها إلى غينيا الاستوائية والكاميرون وإسرائيل.

\* في أكتوبر ٢٠٠٥ وفيما كانت عضواً في «مجلس بلدية مدريد» أشرفت على زواج السياسي الإسباني بيدرو ثيرولو بصديقه، بعد بضعة أشهر من التصويت على قانون يجيز زواج مثليي الجنس في إسبانيا. وقالت حينها «إنه ليس مجرد زواج آخر، إنه حلم يراود الكثيرين منذ زمن طويل وانتصار يمثّل رمزاً لكثير من الناس».

\* أعلن رئيس الحكومة الإسبانية، خوسيه لويس رودريجيث ثاباتيرو، الأربعاء الماضي، تعديلاً كبيراً في حكومته على أمل فرض سياسة التقشف لمواجهة الأزمة واستعادة شعبيته المتدهورة. وخرج من الحكومة اثنان من الشخصيات البارزة في طاقم ثاباتيرو هما نائبة رئيس الحكومة، ماريا تيريسا فرناندث دي لا فيسجا، ووزير الخارجية، ميغل أنخيل موراتينوس، العضوان في الحكومة منذ عام ٢٠٠٤. وأصبح وزير الداخلية، ألفريدو بيريث روبالكابا، وهو أيضاً من الشخصيات البارزة

وغالباً ما أُشير إليه كخلف محتمل لثاباتيرو، الرجل الثاني في الحكومة. وصرح ثاباتيرو للصحفيين «حان الوقت للقيام بتعديل حكومي كبير». وأضاف أن هذا الفريق الجديد سيبدل «جهداً مستجديداً» في «إنجاز الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية للانعاش الاقتصادي». وتم إعلان هذا التعديل بعد أن ضمن ثاباتيرو الأغلبية المطلقة في «مجلس النواب» من أجل المصادقة على مشروع ميزانيته لسنة ٢٠١١ الذي يتسم بإجراءات تقشفية شديدة.

\* من أبرز التغييرات في الحكومة حلت وزيرة الصحة، ترينيداد خيمينيث، محل موراتينوس، المتخصص في شؤون الشرق الأوسط والمدافع عن تقارب الاتحاد الأوروبي مع كوبا.

### من هي ترينيداد خيمينيث؟

\* تعدّ ترينيداد خيمينيث، وزيرة الخارجية الإسبانية الجديدة، مقربة من رئيس الحكومة، خوسيه لويس رودريجيث ثاباتيرو، وقد عرفت بإدارتها لأزمة «إنفلونزا إتش ١ إن ١» عندما كانت وزيرة للصحة.

\* ترينيداد خيمينيث (٤٨ عاماً) تعدّ العضو الأكثر شعبية في الحكومة وهي معروفة بلقب «تريني»، أصبحت وزيرة للصحة في إبريل ٢٠٠٩ في الوقت الذي كان فيه العالم أجمع قلقاً من انتشار فيروس جديد لـ «إنفلونزا»، وكانت آنذاك قد شغلت لثلاث سنوات منصب سكرتير الدولة لأمريكا اللاتينية لدى وزير الخارجية حينها ميغيل أنخيل موراتينوس، الذي خلفته في هذا المنصب.

\* تتعامل بحذق مع الإعلام وقد تعودت عندما تولت حقيبة الصحة على الإطلاقات التلفزيونية لتشرح التدابير المتخذة

